: النظر ومسالكه

النظر لغة: الإبصار، أي: إدراك الشيء بحاسة البصر والفكر.

واصطلاحا: ترتيب أمرين معلومين؛ ليتوصل بترتيبهما إلى علم مجهول

كقولنا العالم متغير، وكل متغير حادث فينتج العالم حادث

مسالك النظر

بدأ المصنف بذكر وجوب التفكر في أحوال ذات الإنسان وذلك لأمور:

أولها : أنها أقرب الأشياء إليه قال تعالى: وَفِي أَنفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ) .

ثانيها: من عرف نفسه فقد عرف ربه أي : من عرف نفسه بالحدوث والفقر، عرف ربه بالقدم والغنى، قال

تعالى: يَاأَيُّهَا النَّاسُ أَنتُمُ الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ

ثم بعد النظر في أحوال النفس انتقل للنظر في أحوال العالم العلوي والمراد به ما ارتفع من الفلكيات من سماوات، وكواكب، وعرش وغيرها،

قال تعالى : إِنَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِلْمُؤْمِنِينَ) .

ثم بعد النظر في العالم السفلى، كالهواء والسحاب، والأرض، وما فيها من المعادن والبحار والنبات، وغير ذلك،

قال تعالى: وَفِي الْأَرْضِ قِطَعٌ مُتَجَوِرَاتٌ وَجَنَّتٌ مِنْ أَعْنَبٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفَضِلُ بَعْضَهَا عَلَى بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ

لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (٢).

دليل الحدوثة

أن ما وَجَدْتَ في نفسك من تغير، وفي العالم كذلك يسمى دليل الحدوث، وحاصله أن تقول: «العالم حادث، وكل حادث لا بد له من صانع حكيم متصف بالصفات وهو الله تعالى.

قال تعالى : إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ الَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِن مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ (

: عرف النظر مع التمثيل

بم بدأ المصنف ولماذا

ما فائدة التفكير في احوال العالمين

ما المقصود بدليل الحاجة,